

# التعليق على تفسير ابن سعدي (٨٦٢) (سورة غافر) (٨١) (الآيات) (٧٧)

## - ١٨ )

محمد الشرافي

من دون الله ولا ما حفظت الاولة؟ يلا هاتها. يلا هات ابو عبد الله اللي تبي عطنا اللي تبنيه ايدي لغالي في اعناقهم ثم قيل لهم تشركون تشركون تشركون عندك عندك. وللدين عندك خطأ - [00:00:00](#)

ثم قيل لهم في الحميم ثم في النار ها من لم نكن كم كم يلا بركة. بسم الله الرحمن الرحيم. درس اليوم. يلا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:01:14](#)

والدينا وللحاضرين والمشاهدين. وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى فاصبرين ولقد ارسلنا رسلا من اكان لرسول ان باية الا باذن الله آا امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون - [00:02:08](#)

الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون فلكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم يا وعلى الفلك تحملون. ويريكم آياته. فاي آيات احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:03:08](#)

اما بعد فانقول ربنا عز وجل فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك فاما نورنك نرينك بعض الذين ادموا الخطاب هنا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم امة تبع له. فانه ايضا يقال لنا - [00:03:48](#)

جميعا فاصبر انه عبد الله حق. وقولوا سبحانه فاصبر يعني ايها الرسول على اذى قومك وكذلك فاصبر على تبليغ دين ربك. واصبر ايضا على ما يصيبك من الاقدار المؤلمة. ان وعد الله حق اي ما - [00:04:08](#)

اعد الله عز وجل به من نصرك ونصر دينك ونصر اوليائه وخذلان اعدائه انه حق اي ات لا محالة ولكن الله عز وجل جعل لكل اجل كتاب. وقوله سبحانه فاما نرينك بعض الذين اذهم او لتوفينك فاليينا - [00:04:26](#)

ترجعون. قوله سبحانه فاما هذا شرطية نرينك اي ترى ما ينزل بهم من النكال والعذاب الذي نعدك به من من نصرتك عليهم لكن الجواب غير موجود جواب او نتوفيه انك موجود. يعني او لتوفينك فانيين يرجعون. والمعنى ان اريناك ما - [00:04:46](#)

وعدناك وما وتوعدها في الحياة فذاك. تقر به عينك تعرف نصرة ربك او لا يكون لذلك في الحياة وانما نتوفاك فامرهم الى خذلان والين يرجعون سواء في الدنيا او في الآخرة - [00:05:17](#)

وعلى هذا فوعد الله عز وجل حق ات لا محالة لكنه قد تحقق في الدنيا وقد لا يتحقق الا في الآخرة. طيب وقوله سبحانه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك الى اخره. الله عز وجل يذكر النبي - [00:05:37](#)

محمد صلى الله عليه وسلم قصص الانبياء السابقين. تسلية له وكذلك ليقتدي بهم. قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدى طيب ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وهذي الجملة سبق معنا مرارا انها تؤكد ما بعدها بثلاث مؤكدات. القسم المقدر واللام - [00:05:57](#)

منطقة القسم وقدر مفيدة للتحقيق. ارسلن اي بعثنا رسلا اي مبعوثين من البشر. من قبلك وكل الرسل قبل النبي صلى اولهم نوح عليه السلام واخرهم قبل نبينا عليه الصلاة والسلام عيسى عليه السلام. رسل رسل من قبلك منهم من قصصنا عليك - [00:06:27](#)

وكم من الذين قص الله في القرآن الرسل تقريبا خمسة وعشرين. خمسة وعشرون وقد ذكروا مجتمعين في عدة سور منها اخر سورة النساء. ومنها سورة نعم نعم نعم. طيب. والذين لم يذكروا اكثر. قال ابن كثير رحمه الله وهم اكثر - [00:06:48](#)

ممن ذكر باظعاف اظعاف كثيرون جدا وقد جاء في حديث صححه ابن حبان ان الرسل مئة واربعة وعشرين مئة واربعة وعشرون الله اعلم ها لا مية واربعة وعشرين. خمسة وعشرين هذا اظعافهم - [00:07:15](#)

خمسة وعشرين مية ضعفها كم؟ اربع مرات واربعة وعشرين تقريبا خمس مرات. يسقط كلامه كثير. على كل حال هذا امر غيبي لكن قطعاً هناك رسل هناك رسل ارسلا الى قومهم بالبينات وبالكتب وبلغوا وجاهدوا منهم من - [00:07:36](#)

من اطيع منهم من لم يطع ومنهم من قتل كما قص الله عز وجل علينا في في زكريا ويحيى قتلوا قال سبحانه وما لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. ان كل هؤلاء الذين قصصناهم عليك والذين لم نقصصهم عليك كلهم عبيد - [00:07:56](#)

الله بامر الله يأتون بامرهم ولا يتصرفون من قبل انفسهم. فهم رسل الله عز وجل وما كان لرسول يعني يمتنع ما كانوا في القرآن مع ان هالامتناع التام. ومثلها لم يكن ومثلها وما ينبغي - [00:08:16](#)

قوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. طيب وما كان لرسول ان يأتي بآية. آية ترى بعض العلماء بانها المعجزة. لكن التعبير بالآية احسن والمراد بالآية هي العلامة الدالة على صدق هذا الرسول - [00:08:35](#)

وعلى انه انه مرسل من رب العالمين. لان هذا امر خارق للعادة وما كان رسول ان يأتي بآية الا باذن الله. اي بمشيئته وبامرهم. قال سبحانه فاذا جاء امر الله - [00:08:56](#)

قضي بالحق وخسر هناك مبطن. يعني فتأتي الامماء الايات وينظرون اليها يدعون رسلهم. فمن ومن عصى هلك. ولذلك قال فاذا جاء امر الله يعني عقاب الكافرين. ونجاة المؤمنين قضي حق يعني قضي بالعدل والقضاء هو الحكم. والمراد هنا نف التنفيذ. يعني وقع حقا - [00:09:12](#)

كغرق قوم نوح عليه السلام وكالصيحة لثمود وكالريح لعاد. قضي بالحق وخسره هناك مبطلون. يعني خابوا وخسروا ولم ينجحوا. والمراد بالمبطلين هنا الكافرون. قال سبحانه الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها - [00:09:41](#)

ومنها تأكلون ولكم فيها منافع وتبلغوا عليه حاجة في صدوركم وعليها وعد الفك تحملون. قول سبحانه الله الابتداء بهذا الاسم للدلالة على اللوهمية يعني الله اي الله المعبود حقا الذي يخاف منه شد الخوف ويحب اشد الحب. الذي جعل لكم الانعام اي خلقها لكم ودلها وجعلكم فيها منافع - [00:10:01](#)

منها الركوب لتركب منها مثل الابل والخيول والبعال والحمير ومنها تأكلون كالغنم ذاك البقر والابل وهناك منافع ولكم فيها منافع اخرى يعني تنتفعون بلحومها والبانها واصوافها وغبارها واشعارها ولكم فيها منافع يعني كثيرة المتنوعة - [00:10:31](#)

وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم. حين تسافرون الى مسافة بعيدة ما كنتم بباليها الا بشق النفس. لكن الرواحل تريحكم. وايضا وعليها وعلى الفلك تحملون. كذلك في البحار تحملون على الفلك والفلك كلمة - [00:10:57](#)

الجمع وتحتل الإفراط تقول هذا فلك سريع وهذي فلك كثيرة. تصلح. قالوا سبحانه ويريك اياته فاي اياته تنكرون ايديكم اياته باعينكم بقلوبكم ايات كونية واية شرعية لعلمكم تهتدون وذلكم ترجعون فاي - [00:11:17](#)

تنكرون ما الذي تنكرون؟ انما هو عناد ومكابرة ومن فعل ذلك وبقي عليه. فعقوبة الله عز وجل آتية اما في الدنيا واما في الآخرة نعم. قال الشيخ بن سعدي رحمه الله وقوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق. فاما نريين - [00:11:40](#)

انك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون. اي فاصبر يا ايها الرسول على دعوة قومك. وما ينالك منهم من اذى واستعن على صبرك بايمانك ان وعد الله حق سينصر دينه ويعلي كلمته وينصر رسله في الدنيا والآخرة واستعن على ذلك - [00:12:00](#)

ايضا بتوقع العقوبة باعدائك في الدنيا والآخرة. ولهذا قال فانا نريك بعض الذي نعدهم اي في الدنيا فذاك او لتوفينك قبل عقوبتهم فالينا يرجعون فنجازيهم باعمالهم فلا تحسبن الله غافلا - [00:12:20](#)

ما يعمل الظالمون ثم سلاه وصبره بذكر اخوانه المرسلين فقال ولقد ارسلا رسلا من قبلك منهم من خصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. فاذا جاء امر الله قضي بالحق - [00:12:40](#)

خسر هناك المبطلون. اي ولقد ارسلا رسلا كثيرين الى قومهم يدعونهم ويصبرون على اذاهم منهم من خصصنا عليك

خبرهم. ومنهم من لم نقصص عليك. وكل الرسل مدبرون. ليس بيدهم شيء من الامر - [00:13:00](#)

وما كان لاحد منهم ان يأتي باية من الايات السمعية والعقلية الا باذن الله. اي وامره فاقترح المقترح على الرسل الاتيان بالايات ظلم منهم وتعننت وتكذيب بعد ان ايدهم الله - [00:13:20](#)

في الايات الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به. وقوله فاذا جاء امر الله اي بالفصل بين الرسل واعدائهم والفتح اوضي بينهم بالحق الذي يقع الموقع ويوافق الصواب بانجاء الرسل واتباعهم واهلاك - [00:13:40](#)

مكذبين. ولهذا قال وخسر هنالك اي وقت القضاء المذكور المبطلون. الذين وصفهم الباطل. وما جاءوا به من العلم والعمل باطل. وغايتهم المقصودة لهم باطلة. فليحذر فليحذر هؤلاء المخاطبون ان يستمروا - [00:14:00](#)

على باطلهم فيخسروا كما خسر اولئك. فان هؤلاء لا خير منهم ولا لهم براءة في الكتب بالنجاة ومن ذلك كتب الفلاسفة ذكر هذا ابن كثير رحمه الله في تفسيره وانه حينما ترجمت في عهد الخليفة العباس المأمون ادخلت على المسلمين - [00:14:20](#)  
بلاء وظهر العقلايون معتزلة الذين قاسوا صفات الله عز وجل بصفات الخلق ولا انكروها. فكتب الفلاسفة لا خير فيها. وانما هي كتب سيئة. نعم. وقوله تعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون الايات. يمتن تعالى على عباده بما جعل لهم من الانعام التي بها جملة - [00:14:43](#)

من الانعام منها منافع الركوب عليها والحمل. ومنها منافع الاكل من لحومها والشرب من البانها. ومنها منافع الدفء واتخاذ الالات والامتعة من من اصوافها واوبارها واشعارها الى غير ذلك من المنافع. وقوله تعالى وتبلغوا - [00:15:11](#)  
عليها حاجة في صدوركم. اي من الوصول الى الاوطان البعيدة وحصول السرور بها والفرح عند اهلها. كيف حاجة في صدوركم اه تريدونها الواحد وين ينوي كيف ينوي كيف يسافر؟ ينوي كان في خلف اكبر حساب في الرياض فيبدأ الفكرة من القلب هذا المعنى - [00:15:31](#)

نعم. وقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون اي على الرواحل البرية والفلك البحرية. يحملك الله الذي سخر طه وهياً لها ما هياً من الاسباب التي لا تتم الا بها. وقوله ويركم اياته اي الدالة على وحدانيته - [00:15:53](#)  
اسمائهم وصفاتهم وهذا من اكبر نعمه حيث اشهد عباده اياته النفسية واياته الافقية ونعمه الباهرة وعددها عليهم ليعرفوه ويشكروه ويذكروه. وقوله فاي ايات الله تنكرون اي اي اية من اياته لا تعترفون بها. فانكم قد تقرر عندكم ان جميع الايات والنعم منه تعالى - [00:16:13](#)

فلم يبق للانكار محل ولا للاعراض عنها موضع بل اوجبت لذوي الالباب بذل الجهد واستفراغ الوسع للاجتهد هذه في طاعته والتبذل في خدمته والانقطاع اليه. احسنت. طيب بكرة الدرس الاخير. هل - [00:16:43](#)  
كون الاختبار يكون يوم الاثنين بكرة الاحد اخر درس في السورة. او جلس الاسبوع القادم ناخذ درساً في يوم الاحد من سورة الزمر الاسبوع القادم حفظاً للسورة واسئلة في التفسير - [00:17:03](#)

ها سعيد الاسبوع الجاي يا الله بمهلة وفيها سعة ها وش رايك يا عبد الرحمن سوء القادم خلاص يعني يوم السبت القادم ان شاء الله تعالى اختبار في السورة حفظاً وفي تفسيرها اسئلة - [00:17:26](#)

يقول احسن الله اليك. هل يجوز للزوجة ان تقول لزوجها اف تزعلها يعني وقفنا على اوفاس يا سلام يا رجال تقولوا فين ذي؟ ويسكت بعد يقول شكراً. هذا يعني تأفف يعني الذي ينكر على الوالدين - [00:17:48](#)

وترى هذي اف هذا مثال مثال للتضجر. مثال للتضجر. ولو اظهر التضجر من والده ولم ولو لم يقل شيئاً مثل لو حرك يده كذا او ضرب اللي بجنبه بعض العيال ولا خبط اللي في ايديه - [00:18:19](#)

اما الزوج والزوجة يا ليت تعال اف قل احسن الله اليك شخص ملابس قديماً ثم تاب الان واراد ان يكفر عن ذنبه كيف يكفر اذا لم اذا لم يتمكن من الوصول الى صاحب الملابس - [00:18:40](#)

القاعدة في هذا ذكرها العلماء الفقهاء ذكرها في باب اللقطة ذكروها ذكرها صاحب الروض وغيره انه يتصدق يتصدق به عنه مضمونا.

ايش معنى هذا؟ يقول تصدق به عنه مضمونا. يعني يخرج - 00:19:00

ما اخذ منه اما ثمن مبيع او حتى سرقة او غصب او ما اشبه ذلك يخرج صدقة اذا لم يتمكن الوصول اليه ولا الى ورثته. ومعنى

يعني انه لو جاء ولو بعد حين يخبره بالحال - 00:19:20

انا لم اجدك فتصدقت بها عنك بنيتك الاجر لك فان رضي فهو قد وصل والا ضمنها هذا الشخص ويكون اجره له واعطاه حقه يقول

احسن الله اليك متى ينتهي وقت سنة العشاء - 00:19:35

بنهاية صلاة العشاء. لان السنن المرتبطة بالفرائض معها قبلية وبعدية السنة البعدية بعد الصلاة لنهايتها والعشاء ينتهي بنصف الليل.

يقول احسن الله اليك هل يجوز للمرأة ان تذهب وتصلي على الميت من اهلها؟ فيه خلاف وقفت على كلام بعض العلماء في -

00:19:56

لكن من العلماء من منع ذلك وقال انه من اتباع الجنائز وهذا القول يعني اقلده فان كانت المرأة في المسجد بمعنى جاءت لتصلي لا

قصد للجنائز لا بأس صلي سواء في الحرم المكي او المدني او حتى غير المساجد. واما ان تتقصد تذهب للصلاة - 00:20:24

يحتاج الى دليل ولذلك يعني يدخل في عموم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اتباع الجنائز. حيث ام عطية رضي الله عنه تقول

جيننا عند سبع جنائز يقول احسن الله اليك. هل يجوز للمرأة ان تزور الميت من اهلها في المستشفى او مغسلة الاموات - 00:20:49

لماذا؟ هل في فائدة؟ هذا مثل مثل السؤال الماضي. انا ارى انه من اتباع الجنائز. وهذا الباب يجب ان يغلق باب الاموات هذا اول باب

دخل من الشرك في الارض - 00:21:12

من اول شرك وقع في الارض بسبب الاموات من الصالحين. الان الاقارب الاقارب يحب ويعظم ثم يزار. قد ذكرت في هذا مجلس اكثر

من مرة انه الان خرجت خرج امر منكر وهو التتابع على تقبيل الميت يقولون يسلمون عليه - 00:21:29

وروحوا سلموا عليه حتى يصيرون طوابير. طابور رجال وطابور نساء وسلموا عليه. منين جاء هذا يسجلون في ابو بكر الصديق

رضي الله عنه. طيب ابو بكر الصديق هل جاء لي قبل النبي صلى الله عليه وسلم؟ حينما دخل عليه. هل جاء لي قبله؟ ام جاء ليتأكد -

00:21:49

موته الثاني. نقول من من ذهب او ذهبت لو كانت طيبة او بنت الميت فتأكد من موته كشفت عنه قبلته فلا بأس. اما ان يجعل هذا

كالسنة وحق الاقارب روحوا روحوا قبلوا وسلموا عليه. سلموا - 00:22:09

فيؤخر والنبي عليه الصلاة والسلام قال اسرعوا بالجنائز. لا شك ان هذا من محدثات وهذا يفتح الباب للغلو وللتبرك وللنياح هذا باب

يجب ان ان يسد يغلق وسد الذرائع مما جاءت به الشريعة - 00:22:29

نعم يقول احسن الله اليك متى ينتهي وقت اذكار المساء؟ هناك اذكار هناك اذكار مقيدة بامسيات اصبحت فهذه لعلها تنتهي بنصف

الليل لعلها لكن لست متأكدا لكن ما كان من اول النهار اصبحت اصبحنا اصبح ملك الله. وما اشبه ذلك في الصباح. الى ان يقترب

الظهر ما عادوا صباحنا. هكذا الليل - 00:22:50

طول الليل وسط الليل امسينا. اما الاذكار التي لم تربط بامسينا ولم اصبحنا فتقال مثل التهليل مثل سبحان الله وبحمده نعم. يقول

احسن الله اليك. من سافر وقد كان عند احدى زوجتيه. اذا رجع من السفر هل يكمل بقية الوقت - 00:23:17

الاولى ام يتحول للثانية مباشرة؟ جواب ودليلان اما الجواب فانك تعدل بين تاهوما ما فعلت عند هذي تفعل عند هذي. ما فعلت لذي

تفعل لذي. الدليل قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل - 00:23:38

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة تشقه مائل. فمن مال الى دون الاخرى فهي

كبيرة من كبائر الذنوب. فنقول ان اتفقتم على شيء انت والزوجتان فالحمد لله والا تعدل - 00:23:58

واذا فعلت عند هذه ما تنفث عند تلك لن يكن هناك جور. ومن زعلت بكيفها. افعل عندك وافعل عندك وليس هناك تحديد اذا

بعض الناس يقول متى القسم؟ تقيمون الناس من يقسم من الصباح ومنهم يقسم من الظهر من الغداء العصر المغرب - 00:24:20

المهم تفعل عند هذي ثم تفعل عند هذي والحمد لله الجميع يرضى. يقول احسن الله اليك يقول انه يحب الانفاق والصدقة. ويحتاج

الان الى ان يجمع مبلغا لزواجه. لا يستطيع بذلك ان يستمر - 00:24:41

بالانفاق يقول الصدقة فيك هذي صدقة ابد لا تنفق والحمد لله انفق على نفسك عليه الصلاة والسلام جاه رجل فقال يا رسول الله عندي دينار. قال انفقه على نفسك. الحمد لله. ولا شك ان باب الزواج باب عظيم نواب النفقة المحموده - 00:25:01

يقول احسن الله اليك آآ اذا كيف يبر الولد والديه بعد موتهما؟ فيه امور يذكرها الشيخ بالدعاء والاستغفار وانفاذ الوصية وصلة الارحام واصدقائهم تصلهم. قال صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمل الا من ثلاث. صدقة جارية - 00:25:21

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. فادع لوالديك. وان صدقت عنهم او شاركت في مشاريع خيرية موثوقة. بنية جيتك انت ووالديك كل هذا طيب يقول احسن الله اليك. اذا كان هناك زوجة خدمت اهل زوجها سنين. حتى ممكن اكثر من خدمتها الى اهلها - 00:25:53

وانكروا لها ذلك. فهل تأثم اذا قصرت في حق اهل زوجها علما ان لديهم بنات؟ يعني اعتنت بزوجها فقط. لما الزمها ان تخدمها لزوجها لك لا تقاطعهم فان مقاطعة المسلم المسلم او المسلمة للمسلمات هذا ممنوعة لا تقاطعهم لكن لا - 00:26:16

خدمتهم يقول احسن الله اليك. هل ورد ان الكلام بين الاذان والاقامة يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب؟ لا اعرف ذلك. جاء في حديث الحسد على مقال فيه فيما رواه ابو داود وفيه مقال ان الحسد يأكل الحسنات كما - 00:26:39

تأكل النار الحطب. اما الكلام فلا عليه في ذلك دليلا. جزاكم الله خيرا. بارك الله فيك. حضر السائل قال لا اليوم ما في محاضرة نسائية ولعلها الاسبوع القادم يعني في رأي انها تكون شهرية - 00:27:01

يعني اسبوع قادم ان شاء الله في محاضرة قد تكون كل شهر. ان شاء الله. بارك الله فيكم. جزاك الله خيرا يا شيخ - 00:27:25